

¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْفِيًّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ
وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.² وَأَرْسَلَ أَلْيَافِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمِسْحٍ إِلَى
إِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ ابْنِ أُمُوصَ.³ فَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ حَرْفِيًّا،
هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَابَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ قَدْ دَنَتْ
إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ لِلْوَلَادَةِ.⁴ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ
جَمِيعَ كَلَامِ رُسُلَاكَ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكَ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعْبِّرَ
الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُوجِّعَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ.
فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ التَّقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.⁵ فَجَاءَ عَبِيدُ
الْمَلِكِ حَرْفِيًّا إِلَى إِسْعِيَاءَ،⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِسْعِيَاءُ، هَكَذَا
تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَخَفُ بِسَبَبِ
الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ عِلْمَانُ مَلِكِ
أَشُورَ.⁷ هَتَيْدَا أَجْعَلْ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعْ إِلَى
أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.⁸ فَرَجَعَ رُسُلَاكَ
وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لَيْثَةً، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ
لَخِيشَ.⁹ وَسَمِعَ عَنْ يَرْهَافَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا، قَدْ خَرَجَ
لِيُجَارِبَكَ. فَقَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَرْفِيًّا قَائِلًا،¹⁰ هَكَذَا
تُكَلِّمُونَ حَرْفِيًّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ، لَا يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي
أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا، لَا تُدْفِعْ أَوْشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ
أَشُورَ.¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ
الْأَرْضِ لِإِهْلَاكِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ.¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُهُ
الْأَمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَايَ جُورَانَ وَخَارَانَ وَرَصْفَ
وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلَّاسَارَ.¹³ أَيْنَ مَلِكُ حِمَاةَ وَمَلِكُ
أَرْقَادَ وَمَلِكُ مَدْيَنَةَ سَقَرَوَايِمَ وَهَيْتَعَ وَعِوَا.¹⁴ فَأَخَذَ حَرْفِيًّا
الرَّسَائِلَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ
الرَّبِّ، وَنَسَرَهَا أَمَامَ الرَّبِّ.¹⁵ وَصَلَّى حَرْفِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ
وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسُ فَوْقَ الْكَزُوبِيمِ،
أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَخَدَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.¹⁶ أَيْلُ يَا رَبُّ أَذْنُكَ وَاسْمِعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ
عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعْبِرَ
اللَّهُ الْحَيَّ.¹⁷ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا الْأَمَمَ
وَأَرْضِيَهُمْ¹⁸ وَدَفَعُوا آلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ. وَلَئِنْهُمْ لَيَسُوا إِلَهُهُ،
بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ، حَسَبُ وَخَجَرُ، فَأَبَادُوهُمْ.¹⁹ وَالْآنَ
أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ
كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُهُ وَخَدَكَ.²⁰ فَأَرْسَلَ إِسْعِيَاءَ بَنَ
أُمُوصَ إِلَى حَرْفِيًّا قَائِلًا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ، قَدْ
سَمِعْتُ.²¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ،

اخْتَفَرْتُكَ وَاسْتَهْرَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءَ ابْنَتُ صِهْيَوْنَ. وَتَحَوَّكَ
 أَنْعَصَتِ ابْنَتُ أُوْرُسَلِيمَ رَأْسَهَا.²² مِنْ غَيْرَتِ وَجَدَّفَتْ،
 وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتُ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتُ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ
 عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.²³ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ غَيَّرْتُ السَّيِّدَ،
 وَقُلْتُ، يَكْتَرُهُ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى غُلُو الْجِبَالِ إِلَى
 عَقَابِ لَبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزُهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرُوهُ،
 وَأَدْخُلُ أَقْصَى غُلُوهِ وَغَرَّ كَرْمِلِهِ.²⁴ أَنَا قَدْ حَقَرْتُ وَشَرِئْتُ
 مِيَاهَا غَرِيبَةً، وَأَتَشَفُّ بِأَسْفَلِ قَدَمَيَّ جَمِيعِ خُلَجَانِ
 مِصْرَ.²⁵ أَلَمْ تَسْمَعْ. مُنْذُ التَّعْبِيدِ صَنَعْتُهُ، مُنْذُ الْآيَامِ الْقَدِيمَةِ
 صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَحْرِيبِ مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ
 حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي حَرَبَةٍ.²⁶ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ
 ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَغُصْبِ الْحَقْلِ وَكَالْبَنَاتِ
 الْأَخْصَرِ، كَحَشِيشِ الشُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحِ قَبْلِ
 ثَمُوهِ.²⁷ وَلَكِنِّي عَالِمٌ يَجْلُوسُكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ
 وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.²⁸ لَآنَ هَيَجَانِكَ عَلَيَّ وَعَجَزْتِكَ قَدْ صَعِدَا
 إِلَيَّ أَدْنَى أَصْعٍ خِرَامَتِي فِي أَفْكَ وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ،
 وَأَرْذُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ.²⁹ وَهَذِهِ لَكَ غَلَامَةٌ،
 تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْبًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خُلْفَةً. وَأَمَّا
 السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِشُونَ
 كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.³⁰ وَتَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوْدَا،
 الْبَاقُونَ، يَتَأَصِّلُونَ إِلَى أَسْفَلٍ وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا
 فَوْقَ.³¹ لِأَنَّهُ مِنْ أُوْرُسَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ
 صِهْيَوْنَ. غَيْرُهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.³² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ
 الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ، لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي
 هُنَاكَ سَهْمًا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِنُرْسٍ وَلَا يُفْقِمُ عَلَيْهَا
 مِئْرَسَةً.³³ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.³⁴ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ
 عَبْدِي.³⁵ وَكَانَ فِي نِلِكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ
 وَصَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفًا.
 وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَبِيئُهُ.³⁶ فَانْصَرَفَ
 سَنَخَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي
 نِيتَوَى. وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحَ إِلَهِهِ صَرَبَهُ
 أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصَرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَتَجَاوَا إِلَى أَرْضِ
 أَرَارَاطَ. وَمَلَكَ أَسْرَحَدُونُ ابْنُهُ عِوَصًا عَنْهُ.